

الفائق في غريب الحديث

أَخْضَلُوا : بَلَّوْا .

لعن اتقوا الملاعن الثلاثة : البراز في الموارِد وقارعة الطريق والظل . وعنه
سَلَطَ في أحدكم يقعد : قال ؟ نَعَلَا الم وما ا رسول يا : قيل . الثلاث نِ الملاء اتقوا : A
يستظل به أو في طريق أو نَقَع ماء . وعنه صلى ا عليه وآله وسلم : اتَّقُوا الملاعن
وأعدُّوا الذبيل . الملاعن : جمع مَلْعَنَة ؛ وهي الفعلة التي يُلَاعَن فاعلها كأنها
مَطْنَة لَلَّعَن ومَعْلَم له كما يقال : الولد مَيِّخَلَة مَجْبِيْنَة وأرض مأسدة .
البراز : الحاجة سُميت باسم الصحراء كما سميت بالغايط . وقيل : تبرّز كما قيل :
تَغَوَّط . والمراد والبراز في قارعة الطريق والبراز في الظل ولذلك ثَلَاث ولكنه
اختصر الكلام اتكالا على تفهّم السامع . وكذلك التقدير قعودُ أحدكم في ظلّ وقعوده وقعوده
قوله يقعد إما أن يكونَ عِلتقدير حذفِ أن أو على تنزيله منزلة الصدر بنفسه كقولهم :
تَسْمَعُ بالمُعَيِّدِي . الموارد : طرق الماء . قال جرير : ... أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ على
طريقٍ ... إذا اعوجَّ المواردُ مُسْتَقِيمٍ

النَّقْع : مستنقع الماء ومنه قولهم : إِنَّه لَشَرَّ آبِ أَنْقُع . الذبيل : حجارة
الاستنجااء يروي بالفتح والضم يقال : نَبَّلْنِي أَحْجَاراً ونَبَّلْنِي عَرَقاً ؛ أَي
نَاوَلْنِي وَأَعْطَانِي . وكان أصله في مناولة الذبيل للرامي ؛ ثم كثر حتى استعمل في كل
مُنَاوَلَة ثم أخذ من قول المستطيب : نَبَّلْنِي الذبيل لكونها مُنْبِلَة ويجوز أن يُقَالَ
لحجارة الاستنجااء نَبَّلَ لصغرها ؛ من قولهم لحواشي الإبل : نَبَّلَ وللقصير الرّذَل من